مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

نبات *Nbḥḥ* وعلاقته بأوزير

إعداد

د. أحمد صلاح محمد الشاذلي

مدرس بقسم الآثار

كلية الآداب- جامعة المنيا

نبات *Nbḥḥ* وعلاقته بأوزير

د. أحمد صلاح محمد الشاذلي

مدرس بقسم الآثار بكلية الآداب – جامعة المنيا

ahmed.elshazly@mu.edu.eg

الملخص :

يتناول هذا البحث أحد الأنواع النباتية المجهولة حتى الآن، لكنه ارتبط كما تبين من خلال النصوص بالمعبود أوزير. فقد ظهر كما ورد في النصوص في تل ناريف، وتل نبحح، ومنطقة نديت، وكل هذه الأماكن ارتبطت بدفن المعبود أوزير. وكثيراً ما يُعلن أوزير (المتوفى) أنه مثل نبات نبحح على التل الخفي. وربما الهدف وراء ذلك هو الرغبة في إعادة البعث من جديد. تم إستخدام هذا النبات مع مجموعة من المكونات الأخرى لصنع البخور الذي كان يُستخدم للتبخير ضد لدغات الأفاعي. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على هذا النوع من النباتات وعلاقته بالمعبود أوزير والمتوفى، بالإضافة إلى توضيح بعض الإستخدمات الأخرى. سيتحقق ذلك من خلال إستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات الدالة: النباتات، *Nbḥḥ*، *Nbḥw*، *Wnb*، ناريف، نديت، أوزير

Nbḥḥ-plant and its relationship with Osiris

Ahmed S. Elshazly

Lecturer, Archaeology Department, Faculty of Arts, Minia University, Egypt

Abstract:

This research deals with one of the plant species unknown so far, but it was associated, as shown through the texts, with the god Osiris. It appeared, according to the texts, in Tell Naref, Tell *nbḥḥ*, and the *ndyt* region, and all of these places were associated with the burial of the god Osiris. Osiris (the deceased) is frequently described as a *nbḥḥ*-plant on a hidden hill. Perhaps the aim behind this is the desire to resurrect. This plant was used, along with a host of other ingredients, to make incense, which was used for fumigation against snakebites. This research aims to shed light on this type of plant and its relationship to the deceased god Osiris, in addition to clarify some other uses. This will be accomplished by using an analytical- descriptive methodology.

Keywords: Plants, *Nbḥḥ, Nbḥw, Wnb,* Naref, nedit, Osiris

مقدمة:

إن معرفتنا بالنباتات المصرية القديمة بشكل عام مُستمدة من ثلاثة مصادر أساسية وهي: الإكتشافات الكثيرة للنباتات في المقابر، والمناظر الموجودة في النقوش المختلفة، وكذلك أيضاً السجلات المكتوبة[١]. وقد وجد في المصادر النصية نوع نباتي يُسمى *nbḥḥ*؛ لم يتم التعرف عليه حتى الآن، ولكنه ارتبط بالمعبود أوزير[٢]. فخروج نبات*nbḥḥ* نبحح في التل الخفي أو مكان إقامة أوزير دليل على بعثه من جديد وتجدد نشاطه وقدرته على الحياة[٣]. ومن المعروف أنه تم إستخدام النباتات بشكل عام كرمز للحياة المتجددة وذلك بسبب طبيعتها وحيويتها المتغيرة بإستمرار[٤].

نبات *nbḥḥ* في النصوص المصرية القديمة:

نص رقم (١): نص من التعويذة رقم 691 من نصوص التوابيت:

ỉnk wnb n3r(f) nbḥḥ n 3ḫt? ỉmnt ỉ.n Wsỉr….

---

[1]Täckholm. V, "Flora", in: *LÄ* II, 267.

[2]Montet. P, *Géographie de l'Égypte ancienne*. Part. 1, To-Mehou: la Basse Égypte, Paris: Imprimerie nationale: Librairie C. Klincksieck, 1957, 100.

[٣]غادة محمد بهنساوي: الخفاء في نصوص الكتب الدينية في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب–جامعة عين شمس، ٢٠١١،ص ٤٢١.

[4]ELKordy. Z, "Presentation des feuilles des arbres *išd*, *im* et *b3ḳ*, in: ***ASAE***. 69, 1983, 269.

"يقول أوزير: أنا زهرة ناريف*، نبات نبحح في الأفق؟ (المكان) الخفي"[٥]

نص رقم (٢): نص من الفصل ٧١ من كتاب الموتى (P. BM 9900):

ỉnk wnb n3rf nbḥw n 3ḫt ỉmnt i.n wsỉr

"يقول أوزير: أنا زهرة ناريف، نبات نبحو في الأفق؟ (المكان) الخفي"[٦]

نص رقم (٣): نص من صالة القرابين الجنوبية بمعبد الدير البحري:

ḏd mdw nsw …..wnb n n3rf n(b)ḥḥ n ỉ3t……

"كلمات ملك مصر العليا.....زهرة نارف نبات نبحح في المكان (الخفي)"[٧]

---

*مكان مقدس يوجد في اقليم هيراكليوبوليس ماجنا (عاصمة الاقليم العشرون من مصر العليا) إهناسيا حالياً، وكانت مركزاً مهماً للمعبود أوزير، وتوجد أحد مقابره فيها، وكان أوزير ناريف شكلاً محلياً للمعبود أوزير. للمزيد راجع:

Limme. L, "Naref", in: *LÄ* IV, 348; Díaz-Iglesias, L, Naref and Osiris Naref: a study in Herakleopolitan religious traditions, *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*; 3, Berlin; Boston: De Gruyter, 2017.

[5]CT VI, 322y.

[6]Naville. E, *Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX. Dynastie*, Vol.1, Berlin: Verlag von A. Asher & Co, 1886. Ch.71 (line 7-8)

[7]Naville, E, *The Temple of deir El Bahari*, part. IV, London: Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co.: B. Quaritch: Asher & Co., 1901, pl. CXVI.

نص رقم (٤): نص من بردية ليدن P. Leiden I 347*, 10 (7-8):

*ỉw ỉ wnb r(d) wʿw nbḥw wbn m ḏbȝw***

"أنا الزهرة التي تنمو بمفردها، نبات نبحو الذي ظهر في إدفو"[8]

---

*توجد هذه البردية في المتحف الوطني للآثار في ليدن، هولندا. ومن المحتمل أن أصلها من منف، ويعود تاريخها إلى عصر الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشرة). النص مكتوب بالحبر الأسود وتم تمييز العناوين الرئيسية والإضافات والتصحيحات باللون الأحمر. وتحتوي البردية على العديد من عبارات التأبين. للمزيد راجع:

Beck. S, 'Hail you, Horus jm.j-Cn.wt'?. First thoughts on papyrus Leiden I 347". In Marie Peterková Hlouchová, Dana Belohoubková, Jirí Honzl, Vera Nováková (eds.) Current Research in Egyptology 2018 Proceedings of the Nineteenth Annual Symposium, Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University, Prague, 25–28 June 2018, Oxford: Archaeopress Access Archaeology, 2019, 17-22.

**اسم من الاسماء المتعددة التي حملتها مدينة ادفو. ويعتبر الاسم الحالي للمدينة "ادفو" مشتق من هذا الاسم حيث حرف إلى *ḏb3* ثم في القبطية إلى "اتبو" و "اتفو" ثم أصبحت في العربية "إدفو" وقد ربط اليونانيون بين الاله حورس رب إدفو وبين إلههم "ابوللو" ومنه جاء اسم المدينة اليوناني "ابوللونوبوليس ماجنا" أي "مدينة ابوللوالكبيرة " تمييزا لها عن "مدينة ابوللو الصغيرة" وهي مدينة "قوص". راجع: محمد رجب سيد: أعمدة الصالة الكبرى (G) بمعبد دندرة دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب– جامعة أسيوط، ٢٠١٣، ١٢٣.

[8]Massy. A, Le papyrus de Leyde I,347, Etudes égyptiennes. 1, Gand: H. Engeleke, 1885, 13; Müller, M, 'Beschworung eines guten Lebens'. In B.Janowski and D. Schwemer (eds.) Omina, Orakel, Rituale und Beschwörungen, Texte aus der Umwelt des Alten Testaments. Neue Folge 4, Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus, 2008, 272; Beck. S, Hail you, Horus *jm.j-Śn.wt*?, 21.

نص رقم (٥): نص من تابوت خشبي بالمتحف البريطاني رقم* EA 22940:

ỉmi.(i) mrtw n nꜣrf nbḥ n iꜣt imn ỉ.n Wsir

يقول أوزير: اعطني نبات مرتو**؟ في ناريف (و) نبات نبح في التل الخفي[٩]

نص رقم (٦): نص من الساعة الثانية من الليل (مقبرة باتينفي***):

ḏd mdw ḥm nṯr p(ꜣ)-ṯnfy mꜣʿ-ḫrw wnb nꜣrf nbḥ n iꜣt…..

"كلمات خادم حورس، باتينفي صادق الصوت، (أنا) زهرة ناريف، نبات نبحح في المكان....."[١٠]

---

*تابوت من الخشب لشخص يُدعى باسا ن موت، كاهن المعبود مونتو في طيبة، ويرجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرون وتم العثور عليه في طيبة. للمزيد راجع:
https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA22940, 21/1/2023.

**ترجمتها غادة بهنساوي بمعنى المحبوبين. راجع: غادة محمد بهنساوي: الخفاء، ٤٢١. ولكن يعتقد الباحث أنه أحد الأنواع النباتية التي كانت تنمو في ناريف مثل زهرة *wnb* التي ظهرت في نصوص مشابهة (الفصل ٧١ من كتاب الموتى). والدليل على ذلك أن الكلمة جاءت بمخصص نبات وانها جاءت بالتوازي مع نبات نبحح.

[9]Budge. E, *The chapters of Coming Forth by Day = or the Theban recension of the Book of the Dead: the Egyptian hieroglyphic text edited from numerous papyri*. III. Chapters CLIII-CXC and appendices, London: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co, 1910, 267-268.

***هو صاحب المقبرة رقم ١٢٨ بطيبة. التي يعود تاريخها إلى الأسرة السادسة والعشرين، وكان باتينفي عمدة لمدينة طيبة، ويفترض أنه خليفة باسا، الذي تقع مقبرته أيضاً في جبانة طيبة (TT 389). راجع:

Schenkel. W, "Die Gräber des *Pꜣ-ṯnf-j* und eines Unbekannten in der thebanischen Nekropole (Nr. 128 und Nr. 129)", in: ***MDAIK*** 31 (1975), 132.

نص رقم (٧): نص من بردية بروكلين رقم 47.218.48 & 48.218.85*، الصفحة السادسة السطر رقم ٢٨-٢٩:

Kt k3p nfr: bnỉ šw:1, ḥsmn:1, nt [….], […..]*:1, nbḥw n ỉ3t:1, ḏ3rt:1,st3:1, nḥp*[11] *ʿš3t. Rdit* [*ḥr ḫt k3p s ḥr.s*]

"بخور آخر جيد جداً (يتكون من): التمر المجفف:١، النطرون:١، .....:١، نبات التل نبحو:١، فاكهة الخروب:١، فتيل مصباح:١، العديد من الاحجار الساخنة. توضع على النار (لكي) يتبخر الشخص بها"[12]

---

[10]Schenkel. W, *Die Gräber des P3-ṯnf-j*, 155, Abb. 26 (b).

*بردية بروكلين هي كتيب لكهنة سرقت الذين تمت دعوتهم لعلاج ضحايا لدغات الأفاعي في مصر القديمة. يصف الجزء الأول من بردية بروكلين العديد من الثعابين التي واجهها المصريون القدماء ، وآثار لدغات هذه الثعابين. يحتوي الجزء الثاني من البردية على العديد من العلاجات التي تم استخدامها لعلاج ضحايا لدغات الأفاعي. راجع:

Golding. W. R. J, "The Brooklyn Papyrus (47.218.48 and 47.218.85) and its Snakebite Treatments", Ph.D, University of South Africa, 2020, VI.

[11]Wb 2, 295.9.

[12]Sauneron, S, *Un Traité égyptien d'ophiologie : papyrus du Brooklyn museum n° 47.218.48 et .85*, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1989, 134.

نص رقم (٨): نص من كتاب الفيوم*:

sbk š(d)t ḥr pw nbḥw m i3t n3rf ỉ n Wsir

"يقول أوزير: سوبك شدت (هو) حور نبات نبحو على تل ناريف"[١٣]

نص رقم (٩): نص من بردية تورين رقم 1791 (الفصل ٧١ من كتاب الموتى):

ỉnk wnbw n3rf nbḥw n i3t imnt i.n Wsir

---

* كتاب الفيوم، هو الاسم الحديث لمجموعة من النصوص المصرية القديمة جُمعت خلال العصر اليوناني والروماني، تُقدم وصفاً لمنطقة الفيوم. تتكون النسخة الأكثر شهرة من هذا النص، والمعروفة باسم بردية بولاق/هود/ امهرست، من لفائف ورق البردي مع نصوص هيروغليفية ورسوم ايضاحية. وتوجد أجزاء من هذه البردية الآن في متحف والترز للفنون في بالتيمور، وفي مكتبة ومتحف مرجان بنيويورك، والمتحف المصري بالقاهرة. إلى جانب هذه =النسخة وغيرها من النسخ الهيروغليفة توجد نسخة هيروغليفية غير مصورة منقوشة على جدران معبد سوبك في كوم امبو. ويمكن تقسيم الكتاب إلى ثمانية أقسام بناءً على هيكل محتواه وتصميمه، وتوجد أيضاً مقدمة. ويعتبر هذا الكتاب من بين آخر النصوص الأسطورية التي كتبها المصريون القدماء بالخط الهيروغليفي. راجع:

Beinlich. H, "The Book of the Faiyum", in: Horst Beinlich, Regine Schulz, Alfried Wieczorek (eds.), Egypt's Mysterious Book of the Faiyum, 2013, 27-36; https://art.thewalters.org/detail/24264/the-book-of-the-faiyum, 9/1/2023.

[13]Mariette, A, *Les Papyrus égyptiensdu muse deBoulaq*, Vol.1, Paris: Librairie A. Franck, F. Vieweg, propriétaire, 1870, pl. 2; Beinlich, H, *Das Buch vom Fayum. Zum religiösen Eigenverständnis einer ägyptischen Landschaft*, ÄgAbh. 51, 2 vol, Wiesbaden: Harrassowitz, 1991, 148-149.

"يقول أوزير: أنا زهرة ناريف، نبات نبحو في المكان الخفي"[١٤]

نص رقم (١٠): نص من الفصل ١٦٨ من كتاب الموتى (pLeiden T 31):

ṯs tw wbn m ḏb3t[15] *nbḥw n i3t imnt ṯ3r.n ḥr m dnḥwy.f*

"انهض، يا من يلمع في التابوت، (يا) نبات نبحو في المكان الخفي، الذي كان حور يحميه بجناحيه"[16]

نص رقم (١١): نص من بردية Salt 825:

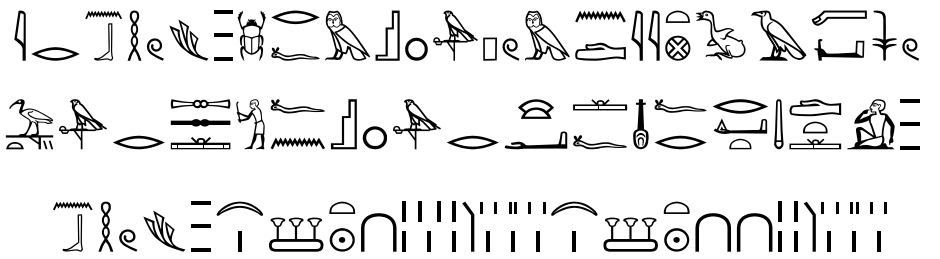

ỉr nbḥw ḫpr.f m Wsỉr pw m ndyt ṯ3ỉ sw ḏḥwty ṯ(3)s.f n Wsỉr ḥꜥ.f nfr rdi mdt nbḥw 3bd 1 3ḫt 17 wnwt 9 3bd 1 3ḫt 24 wnwt 9

---

[14]Lepsius, R, Das Todtenbuch der Ägypter: nach dem Hieroglyphischen Papyrus in Turin / mit einem Vorworte zum ersten Male herausgegeben, Leipzig: Georg Wigand, 1842, Ch. 71 (line. 6).

[15]Wb 5, 561, 8-12.

[16]Pleyte, W, Chapitres supplémentaires du Livres des Morts 162 à 174, publiés d'après les monuments de Leide, du Louvre et du Musée Britannique, Leide: E. J. Brill, éditeur, 1881, pl. 145-146;

بارجيه، بول، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ت/ زكية طبوزاده، ط ١، القاهرة: دار الفكرللدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ٢١٠.

"نبات نبحح، الذي خرج من أوزير في نديت*، قام تحوت بقطفه لربط أوزير من أجل نهوضه الجميل، يظهر موضوع نبات نبحو في الشهر الأول من فصل الفيضان (آخت) (يوم) ١٧ الساعة التاسعة، (وكذلك في) الشهر الأول من فصل الفيضان (يوم) ٢٤ الساعة التاسعة"[١٧]

نص رقم (١٢): نص من الممر الغامض بمعبد إدفو:

išd nbs šnḏt m ỉ3t nbḥ.w i3t Wsir

"شجرة إشد والنبق والأكاسيا في تل نباتات نبحو تل أوزير"[١٨]

نص رقم (١٣): نص من المقصورة الأوزيرية رقم ١ بدندرة:

*جاء ذكر هذا الموقع كثيراً في النصوص الدينية المصرية القديمة، واعتقد البعض أن هذا المكان هو مكان وفاة أوزير حيث قتله أخوه ست، واختلف العلماء حول تحديد الموقع الدقيق لهذا المكان، فيرى البعض أنه مكان اسطوري والبعض الآخر يعتقد أنه يقع بالقرب من أبيدوس، ويُعتقد أيضاً أنها تقع بالقرب من بوزيرس. للمزيد راجع:

Kees. H, *Der Götterglaube im alten Aegypten*, Berlin: Akademie Verlag, 1956, 89; El-deen. N.K, "The site of Nedit and its importance in Ancient Egyptian Religion", *Annal of General Union of Arab Archaeologists*, vol. 17, 2014, 224; Abd El-Hamid. N. G, The Tomb of Djer –The Tomb of Osiris: The Fact of The Relationship, *Annal Of General Union of Arab Archaeologists*, vol.25, 2022, 25.

[17]Derchain, Ph, *Le Papyrus Salt 825 (B. M. 10051)- rituel pour la conservation de la vie en Égypte*, Vol. II, Bruxelles: Palais des académies, 1965, 16-17 (line: XV 4-7).

[18]Edfou I, 332, 11.

Rd(t) ḫnw ʿfḏt[19] *n nht ḫt ḥr.s m (rn) ḫnty-imntt m mnšt*[20]*. ḫbš-t3.s m i3t-nbḥw, ḫr išdw špsw, m 3bd 4 3ḫt sw ʿrḳ*

"يوضع داخل صندوق تابوت من الجميز محفور عليه اسم خنتي امنتي بالمغرة الحمراء؟. ودفنه في تل نباتات نبحو، تحت شجرة الأشد المبجلة في آخر يوم من شهر كيهك"[21]

نص رقم (١٤): نص آخر من المقصورة الأوزيرية رقم ١ بدندرة:

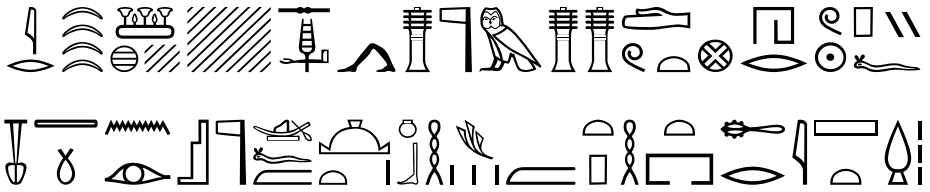

Ỉr 3bd 4 3ḫ[*t*] …. *sʿḥʿ ḏd nṯr m ḏdw ḥrw pfy sm3-t3 n Wsir im.f m Ỉ3t nbḥw m tpḥt ḫr išd*

"في الشهر الرابع من فصل الفيضان (آخت)....يتم إقامة عمود الجد المقدس في جدو (بوزيرس)، يوم دفن أوزير في تل نباتات نبحو، في القبر الذي يقع تحت شجرة الأشد"[22]

---

[19]Wb 1, 183, 15-18.
[20]Wb 2, 89.12-13; Lesko, Leonard. *A Dictionary of late Egyptian*, Vol.1, 2nd ed, Berkeley: B.C.Scribe Publication, 2002,190.
[21]Dendara X, 29, 10-12.
[22]Mariette, A, *Dendérah: description générale du grand temple de cette ville*, vol.4, Paris: Librairie A. Franck, F. Vieweg, propriétaire, 1873, pl. 38 (line 95-96).

نص رقم (١٥): نص آخر من المقصورة الأوزيرية رقم ١ بدندرة:

Rdt ḥtp.f ḥr ꜥḫmwnw nhwt m rwty ḏdw ḥry, m-ḫnw t3 ỉtrty r ỉỉ 3bd 4 3ḫt sw ꜥrk. ỉṯ(t) r ỉ3t-nbḥw m wnwt 9 nt grḥ. Rdt pr.f r ṯpḥt ḫr ỉšdw

"يتم وضعها على فروع شجرة الجميز عند باب (قاعة) جدو العلوي، داخل المقصورتين، حتى يأتي اليوم الأخير من شهر كيهك، وينقل إلى تل نباتات النبحو في الساعة التاسعة من الليل، وإنزاله إلى القبو الذي يقع تحت شجر الأشد" [23]

الأشجار والنباتات المرتبطة بالمعبود أوزير:

كان المعبود أوزير أحد أهم المعبودات المصرية على الإطلاق، وعادة ما كان يُصور بالهيئة الآدمية في وضع المومياء، ولون جلده أبيض بلون لفائف التحنيط أو أسود يرمز لطمي النيل والخصوبة، وذلك باعتباره إله الموتى والعالم الآخر، وفي بعض الأحيان يكون باللون الأخضر ليرمز للنباتات الخضراء والخصوبة[٢٤]. كما صور أيضاً على هيئة مومياء راقدة يخرج منها أعواد النبات[٢٥] (شكل رقم ١).

---

[23] Dendara X, 46, 3-5.

[٢٤] عبدالحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، جـ ١، (المعبودات)، ط ٢، القاهرة: دارالأقصى، ٢٠١٠، ١٢١.

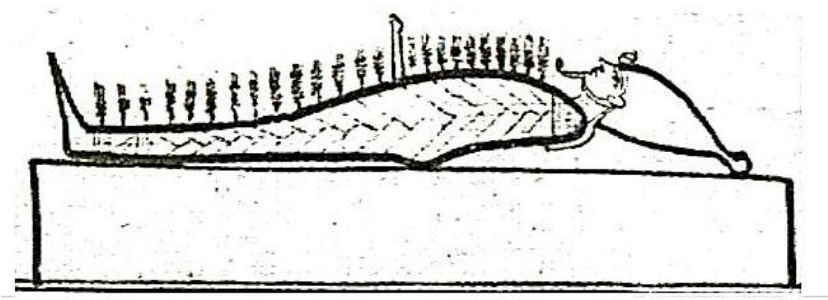

(شكل رقم١) منظر من بردية Jumilhac يُصور أوزير راقداً مرتدياً التاج الأبيض، وتنبت منه أربع وعشرون حبة من حبوب القمح. نقلاً عن:

Vandier. J., *Le Papyrus Jumilhac*, pl.III; Centrone, Maria Costanza, *Egyptian corn-Mummies, A class of religious artefacts Catalogued and systematically analysed*, Saarbrücken: VDM, Verlag Dr. Müller, 2009, pl.LXIIIa.

فقد كان أوزير رمزاً للدورة الزراعية التي تتكرر كل عام. عندما توضع الحبوب في الأرض، فإنها ترمز إلى موت أوزير، على الرغم من أنها لا تزال محتفظة بعناصر الحياة في ظلمة الأرض (الحياة الأخرى). وسرعان ما تظهر السيقان الخضراء على سطح الأرض لتستقبل الضوء، وتُثمر سنابل مليئة بالحبوب. وبالتالي، فهي ترمز إلى عودة الحياة والبعث من جديد[٢٦].

[25]Vandier. J., *Le Papyrus Jumilhac*, Paris: Centre National de la Recherche Scientifique, 1961, pl. III.

[٢٦]سلوى أحمد كامل: الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار–جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ١٠٢.

ارتبط المعبود أوزير بالعديد من الأشجار والنباتات منها شجرة 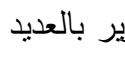 *Išḏ*[٢٧]، وشجرة السنط 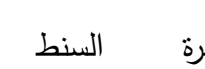 [٢٨]، وشجرة البرساء ، وشجرة الأثل 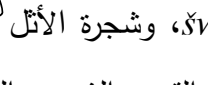 ، وغيرها من الأشجار وكذلك أيضاً النباتات مثل القمح والشعير والكتان والبردي[٢٩]. ونبات نبحح *nbḥḥ* محل الدراسة.

نبات *nbḥḥ* وعلاقتة بـ أوزير:

لم يتم التعرف على نبات نبحح حتى الآن. ولكن كما ظهر في النصوص هو نبات مرتبط بالمعبود أوزير. ومن الصعب أيضاً تحديد ما إذا كان مشابهاً للنبات المعروف بإسم [٣٠] أو 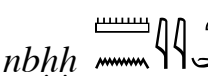 [٣١]؛ الذي كان جذره 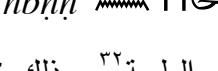 يُستخدم في وصفة طبية كما جاء في بردية ابيرس الطبية[٣٢]، وذلك لأنه كما جاء في النصوص السابقة؛

---

[٢٧]للمزيد راجع:
El Sayed, R, "L' *Išd* de la butte ou de la tombe d'Osiris et le Nbs des dieux", *SASAE* 37 (2008), 229-241.

[٢٨]للمزيد راجع: سهام السيد عبدالحميد عيسى، تغريد السيد عبدالحميد عيسى: "شجرة *šndt* السنط في مصر القديمة"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠١٩، ٤٧٧-٥١٢.

[٢٩]للمزيد راجع: أحمد محمد أحمد البربري، "النباتات والأشجار المرتبطة بالإله أوزير"، مجلة كلية الآثار بقنا- جامعة جنوب الوادي، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠١٥، ٤٤-٦٢.

[30]Wb I, 468, 6.

[31]Wilson, Ptol. Lexikon, 323

[32]EB, 264.

الاسم واضح ويقرأ *nbḥ* أو *nbḥḥ* أو *nbḥw*، وتمت كتابته بأكثر من شكل كما يلي:

 (نص رقم ٥، ٦)

(نص رقم١، ٣)

(نص رقم٢)

(نص رقم٤، ١٥)

(نص رقم٧، ١١)

(نص رقم١٣)

(نص رقم١٤)

ويستشهد Barguet بالفصل ١٦٨ من كتاب الموتى، ويقول إنها تسمية الخشب المقدس لأوزير في بوزيرس[٣٣].

وتتضح علاقة هذا النبات بأوزير من خلال النصوص؛ ففي التعويذة رقم ٦٩١ من نصوص التوابيت يقول أوزير (المتوفى): أنا زهرة ناريف، نبات نبحح في الأفق (التل) الخفي" (نص رقم١) ويتضمن الفصل ٧١ من كتاب الموتى

[٣٣] بارجيه، كتاب الموتى، ٢٦٠.

نصاً مشابهاً ولكنه يضع نبات نبحح في الأفق الغربي (نص رقم٢) أو في المكان الخفي (نص رقم ٩). وبالنسبة لترجمة نبات نبحح في الأفق الغربي؛ يرى Koemoth[٣٤] أنه ربما يُمثل نبات نبحح الأفق الغربي للسماء. وذكر في الهامش رقم ٢٨٨ أن الأفق الغربي أصبحت تُكتب بعد ذلك التل الخفي أو المكان الخفي. ويرى Chassinat[٣٥] أنه ربما حدث خلط بين علامة 𓉔 وعلامة 𓊨 التي تعني التل أو المكان. ويتفق الباحث مع رأي Chassinat وان المقصود هو المكان الخفي وليس الأفق الغربي كما ترجمها البعض، وذلك استناداً على بعض النصوص الأخرى التي جاءت فيها واضحة بمعنى المكان أو التل الخفي (نص رقم٩، ١٠) وربما المقصود من التل أو المكان الخفي هو قبر أوزير.

وغالباً ما تأتي *ỉ3t* في النصوص الدينية والجنائزية. وتُرجمت بعدة كلمات حسب السياق: مقعد، مسكن، منطقة، مكان يسكنه الرجال والآلهة، جزيرة....الخ. وفي الأصل كانت *i3ṭ* تلاً، ويعتقد أنها كانت بالضبط تلة للمدافن القديمة، وتم ذرع هذه المدافن بالأشجار التي كانت تحمي القبر نفسه[٣٦].

---

[34]Koemoth. P, Osiris et les arbres. Contribution à l'étude des arbres sacrés de l'Egypte ancienne, Ægyptiaca Leodiensia. 3, Liège: Centre Informatique de Philosophie et Lettres, 1994, 63.

[35]Chassinat.E, Le mystère d'Osiris au mois de Khoiak, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1966, 234.

[36]El-Kordy.Z, Arbres *ỉšd*, *ỉm* et *Bȝḳ*", 272.

ويوجد مثال مهم لمقبرة من هذا النوع مغطاة بالنبات، رُسمت على تابوت من البازلت محفوظ في متحف مارسليا رقم ٢٦٧، وهي نسخة من أحد مقابر أوزير؛ عبارة عن تلة نبتت عليها أربع أشجار[٣٧](شكل رقم٢).

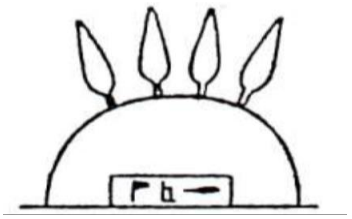

(شكل رقم٢) منظر يُمثل تل لأوزير (مقبرة أوزير) نبتت عليه أربع أشجار. من تابوت محفوظ بمتحف مارسليا. نقلاً عن: وجدي رمضان: "أضواء على شجرة الخلد وجذورها التاريخية"، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات فى آثار الوطن العربى ١٤"، ٢٠١٢، ص٤٧٩.

وبالتوازي مع نبات نبحح يوجد نوع نباتي آخر اسمه *wnb* تلك التي تنمو في ناريف (هيراكليوبوليس)[٣٨]. وتعتبر زهرة *wnb* من الأنواع غير المحددة المذكورة في العديد من النصوص الجنائزية من فترات مختلفة، فعلى الرغم من انها تلعب دوراً ثانوياً في نصوص الأهرام (Pyr 544a) إلا أنه تم ذكرها بشكل متكرر في نصوص التوابيت كنبات تم جمعه بواسطة المتوفي(CT III, 287a)، وأنها خرجت من رع (CT VI, 198a) ويعتقد البعض أنها تمثل زهرة اللوتس[٣٩].

[37]Chassinat.E, "Etude sur quelques textes funeraires de provenance thebaine", in: ***BIFAO***. 3 (1903), 145-146; Koemoth. P, *Osiris et les arbres*, 167, fig. 20.
[38]Derchain, Ph, *Le Papyrus Salt 825*, 183.
[39]Díaz-Iglesias, L, Naref and Osiris Naref, 65.

ويتكرر في النصوص المصرية القديمة (نص رقم١-٣، ٦، ٩) إعلان المتوفي بأنه مثل نبات *wnb* ونبات *nbḥḥ* أو *nbḥw* في التل الخفي أو المكان الخفي وربما الهدف وراء ذلك هو إعادة البعث من جديد. فخروج نبات نبحح في التل الخفي يرمز إلى إعادة بعثه من جديد. ووفقاً لبردية salt 825 فإن نبات نبحح يخرج من أوزير في نديت (نص رقم١١).

الأماكن التي ظهر فيها نبات *nbḥḥ*:

خصص المصريون القدماء العديد من الأماكن المختلفة في جميع أنحاء مصر لقبر أوزير[٤٠]. وقد احتفظ النقش الجغرافي الكبير لمعبد إدفو بقائمة للمقابر المقدسة في مصر العليا والسفلى وما يرتبط بها من الأخشاب المقدسة فقد كان من خصائص هذه الأماكن الجنائزية؛ أنها كانت مزروعة بالأشجار[٤١].

وخلال أعياد أوزير في شهر كياك، كان تمثلان صغيران أحدهما لخنتي امنتي والآخر لسوكر؛ موضعاً للطقوس الجنائزية. حيث كان يتم وضع تمثال خنتي امنتي في تابوت من خشب الجميز ويتم دفنه في اليوم الأخير من الشهر في تل نباتات نبحح، تحت شجرة إشد[٤٢] (نص رقم١٣-١٥).

---

[40]Buhl. M, "The Goddesses of the Egyptian Tree Cult", in: ***JNES***. 6, No. 3 (1947), 89.

[41]Edfou I, 329-344; Chassinat, *Khoiak*, 277.

[42]Baum, N, Arbres et arbustes de l'Égypte ancienne. La liste de la tombe thébaine d'Ineni (n° 81), ***OLA***. 31, Leuven: Departement Oriëntalistiek, 1988, 373-374.

ووفقاً للقائمة الجغرافية لإدفو، يُشير *Ỉ3t nbḥḥ* إلى جبانة الاقليم التاسع من مصر السفلى[٤٣]. حيث تنمو أشجار الاكاسيا والنبق وإشد التي دُفن تحتها أوزير في نهاية شهر كياك[٤٤].

ويظهر اسم *Ỉ3t nbḥḥ* كثيراً في طقوس أوزير في شهر كياك، وعُرف أيضاً باسم *Ỉ3t Wsir* حيث تقع أحد مقابر أوزير العديدة[٤٥]. ويرى الباحث أن هذا يُشير إلى قوة العلاقة بين أوزير ونبات نبحح فقد تم إستبدال اسم نبات نبحح باسم أوزير وهذا يرجعنا إلى ما جاء في نصوص التوابيت وكتاب الموتى حيث يعلن أوزير (المتوفى) أنه نبات نبحح في التل الخفي.

وطبقاً لبردية ليدن Leiden I 347 (نص رقم٤) فقد ظهرت نباتات نبحح أو نبحو في أدفو. ووفقاً لكتاب الفيوم (نص رقم٨) فقد نمت نباتات نبحح أيضاً على تل أوزير بناريف. علاوة على ذلك تخبرنا بردية Salt 825 (نص رقم١١) أن نبات نبحح يأتي من أوزير في نديت.

بعض إستخدامات نبات *nbḥḥ* :

ما يُعرف حتى الآن عن إستخدمات نباتات نبحح قليل جداً؛ فقد كانت تُستخدم طبقاً لما جاء في بردية بروكلين (نص رقم٧) مع مجموعة من المكونات الأخرى مثل التمر المجفف وملح النطرون والخروب وغيرها من المواد لعمل بخور جيد يُستخدم في التبخير ضد لدغات الأفاعي[٤٦].

---

[43]Baum, N, Arbres et arbustes, 374.
[44]Montet. P, Géographie de l'Égypte ancienne, 100.
[45]Chassinat, *Khoiak*, 232.
[46]Sauneron, S, *Un Traité égyptien d'ophiologie,* 134; Golding. W. R. J, "*The Brooklyn Papyrus*, 428.

ووفقاً لبردية Salt 825 (نص رقم١١) قام المعبود جحوتي بقطف نباتات نبحح التي خرجت من أوزير في نديت لربط أوزير أو لعمل تاج للمعبود أوزير من أجل نهوضه الجميل. ويُركز هذا المقطع على القوة التنشيطية التي كان يتمتع بها هذا العنصر النباتي بالنسبة لأوزير، بحيث يمكن إعتبار علاقته بقبره (سواء كان في تل ناريف أو تل نباتات نبحح) أو بالمكان الذي قتله فيه أخوه (نديت) أمراً مناسباً جداً[٤٧].

النتائج:

مما سبق، يتضح أنه لم تكن شجرة الإشد الوحيدة التي تنمو فوق قبر أوزير، ولكن كانت هناك أشجار ونباتات أخرى، حيث كان ينمو نوع نباتي يُعرف باسم *nbḥḥ*. ظهر هذا النبات كما ورد في النصوص في تل ناريف وتل نبحح ونديت وأيضاً في إدفو. ارتبطت كل هذه الأماكن بدفن أوزير.

ويظهر من خلال النصوص أيضاً أن أوزير (المتوفي) يُريد أن يكون مثل نباتات نبحح في التل الخفي ولعل الهدف من وراء ذلك هو الرغبة في إعادة البعث مرة أخرى، فخروج نباتات نبحح في التل الخفي ترمز إلى بعثه من جديد. وربما المقصود من التل الخفي هو قبر أوزير. ومن الواضح أيضاً أنه في (النص رقم ١-٢) كان هناك خلط بين علامة التي تعني الأفق وعلامة التي تعني التل أو المكان، وأن المقصود هنا هو التل وليس الأفق وعليه تصبح الترجمة "في التل الخفي" وليس "في الأفق الغربي" كما ترجمها البعض.

[47] Díaz-Iglesias, L, *Naref and Osiris Naref*, 69.

تم إستخدام هذا النبات، إلى جانب بعض المكونات الأخرى، في صنع البخور الذي كان يُستخدم للتبخير ضد لدغات الأفاعي. كما إستُخدم أيضا في عمل تاج نباتي للمعبود أوزير من أجل نهوضه الجميل؛ وهذا يُعزز العلاقة بين المعبود أوزير وهذا النبات.

ورد اسم هذا النبات في تسمية أحدى التلال المقدسة في الإقليم التاسع لمصر السفلى (تل نباتات نبحح)، الذي أطلق عليه أيضاً اسم (تل أوزير)، وهذا أيضاً يؤكد العلاقة القوية بين أوزير وهذا النبات.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أحمد محمد أحمد البربري، "النباتات والأشجار المرتبطة بالإله أوزير"، مجلة كلية الآثار بقنا- جامعة جنوب الوادي، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠١٥، ٤٤-٦٢.
- بارجيه، بول، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ت/ زكية طبوزاده، ط ١، القاهرة: دار الفكرللدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
- سلوى أحمد كامل: الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار-جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- سهام السيد عبدالحميد عيسى، تغريد السيد عبدالحميد عيسى: "شجرة *šndt* السنط في مصر القديمة"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد العشرون، العدد الثاني، ٢٠١٩، ٤٧٧-٥١٢.
- عبدالحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، جـ ١، (المعبودات)، ط ٢، القاهرة: دارالأقصى، ٢٠١٠.

- غادة محمد بهنساوي: الخفاء في نصوص الكتب الدينية في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب–جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- محمد رجب سيد: أعمدة الصالة الكبرى (G) بمعبد دندرة دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب– جامعة أسيوط، ٢٠١٣.
- وجدي رمضان: "أضواء على شجرة الخلد وجذورها التاريخية"، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات فى آثار الوطن العربى ١٤"، ٢٠١٢، ٤٦٦–٤٨٢.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Abd El-Hamid. N. G, The Tomb of Djer –The Tomb of Osiris: The Fact of The Relationship, *Annal Of General Union of Arab Archaeologists*, vol.25, 2022, 23-38.
- Baum, N, Arbres et arbustes de l'Égypte ancienne. La liste de la tombe thébaine d'Ineni (n° 81), ***OLA***. 31, Leuven: Departement Oriëntalistiek, 1988.
- Beck. S, 'Hail you, Horus *jm.j-Śn.wt*'?. First thoughts on papyrus Leiden I 347". In: Marie Peterková Hlouchová, Dana Belohoubková, Jirí Honzl, Vera Nováková (eds.) *Current Research in Egyptology 2018 Proceedings of the Nineteenth Annual Symposium*, Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University, Prague, 25–28 June 2018, Oxford: Archaeopress Access Archaeology, 2019, 17-22.
- Beinlich, H, *Das Buch vom Fayum. Zum religiösen Eigenverständnis einer ägyptischen Landschaft*, ÄgAbh. 51, 2 vol, Wiesbaden: Harrassowitz, 1991.

- ——————, "The Book of the Faiyum", in: Horst Beinlich, Regine Schulz, Alfried Wieczorek (eds.), Egypt's Mysterious Book of the Faiyum, 2013.
- Budge. E, *The chapters of Coming Forth by Day = or the Theban recension of the Book of the Dead: the Egyptian hieroglyphic text edited from numerous papyri*, vol. III: Chapters CLIII-CXC and appendices, London: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co, 1910.
- Buhl. M, "The Goddesses of the Egyptian Tree Cult", in: ***JNES***. 6, No. 3 (1947), 80-97.
- Chassinat.E, "Etude sur quelques textes funeraires de provenance thebaine", in: ***BIFAO***. 3 (1903), 129-163.
- ——————, *Le mystère d'Osiris au mois de Khoiak*, Le Caire: Institut français d'archéologie orientale, 1966.
- Derchain, Ph, *Le Papyrus Salt 825 (B. M. 10051)- rituel pour la conservation de la vie en Égypte*, Vol. II, Bruxelles: Palais des académies, 1965.
- Díaz-Iglesias, L, Naref and Osiris Naref : a study in Herakleopolitan religious traditions, *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde*; 3, Berlin; Boston: De Gruyter, 2017.
- El-deen. N.K, "The site of Nedit and its importance in Ancient Egyptian Religion", *Annal of General Union of Arab Archaeologists*, vol. 17, 2014, 224-236.
- El-Kordy.Z, "présentation des Feuilles des Arbres *Ỉšd, Ỉm* et *Bȝḳ*", in: ***ASAE***. 69 (1983), 269-286.
- El Sayed, R, "L' ISd de la butte ou de la tombe d'Osiris et le Nbs des dieux", SASAE 37 (2008), 229-241.
- Golding. W. R. J, "The Brooklyn Papyrus (47.218.48 and 47.218.85) and its Snakebite Treatments", *Ph.D*, University of South Africa, 2020.

- Kees. H, *Der Götterglaube im alten Aegypten*, Berlin: Akademie Verlag, 1956.
- Koemoth. P, Osiris et les arbres. Contribution à l'étude des arbres sacrés de l'Egypte ancienne, *Ægyptiaca* Leodiensia. 3, Liège: Centre Informatique de Philosophie et Lettres, 1994.
- Lepsius, R, Das Todtenbuch der Ägypter: nach dem Hieroglyphischen Papyrus in Turin / mit einem Vorworte zum ersten Male herausgegeben, Leipzig: Georg Wigand, 1842.
- Lesko, L. *A Dictionary of late Egyptian*, Vol.1, 2nd ed, Berkeley: B.C.Scribe Publication, 2002.
- Limme. L, "Naref", in: *LÄ*. IV, 348.
- Mariette, A, *Les Papyrus égyptiensdu muse deBoulaq*, Vol.1, Paris: Librairie A. Franck, F. Vieweg, propriétaire, 1870.
- ———, *Dendérah: description générale du grand temple de cette ville*, vol.4, Paris: Librairie A. Franck, F. Vieweg, propriétaire, 1873.
- Massy. A, *Le papyrus de Leyde I, 347*, Etudes égyptiennes. 1, Gand: H. Engeleke, 1885.
- Montet. P, *Géographie de l'Égypte ancienne. Première partie. To-Mehou : la Basse Égypte*, Paris: Imprimerie nationale: Librairie C. Klincksieck, 1957.
- Müller, M, 'Beschworung eines guten Lebens'. In B.Janowski and D. Schwemer (eds.) *Omina, Orakel, Rituale und Beschwörungen, Texte aus der Umwelt des Alten Testaments*. Neue Folge 4, Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus, 2008.
- Naville. E, *Das Aegyptische Todtenbuch der XVIII. Bis XX. Dynastie*, Vol.1, Berlin: Verlag von A. Asher & Co, 1886.

- ———————, *The Temple of deir El Bahari*, part. IV, London: Egypt Exploration Fund: Kegan Paul, Trench, Trübner & Co.: B. Quaritch: Asher & Co., 1901.
- Pleyte, W, *Chapitres supplémentaires du Livres des Morts 162 à 174, publiés d'après les monuments de Leide, du Louvre et du Musée Britannique*, Leide: E. J. Brill, éditeur, 1881.
- Sauneron, S, *Un Traité égyptien d'ophiologie: papyrus du Brooklyn museum n° 47.218.48 et .85*, Le Caire : Institut français d'archéologie orientale, 1989.
- Schenkel. W, Die Gräber des *P3-ṯnf-j* und eines Unbekannten in der thebanischen Nekropole (Nr. 128 und Nr. 129), in: ***MDAIK*** 31 (1975), 127-158.
- Vandier. J., *Le Papyrus Jumilhac*, Paris: Centre National de la Recherche Scientifique, 1961.